مطروحة علي الفراش لانتنشال او تشال فحركتها
فتحركت ففرحت فرحا شديدا وقوي طمعي في
تفضل الله بالعافية فحركت الاخري فتحركت فقبضت
احدي رجلي فانقبضت فزددت فرحا فرجعت وفعلت
بالاخري مثل ذلك فرمت الانقلاب فانقلبت
وجلست ورمت القيام فقمت ونزلت عن السرير
الذي كنت مطروحا عليه وكان في بيت من الدار
فمشيت التمس الحايط في الظلمة الي ان وقعت
يدي علي الباب وانا لا اطمع في بصري فخرجت الي
صحن الدار فرايت السما والكواكب تزهر فكدت
اموت فرحا وانطلق لساني بان قلت ياقديم الاحسان
لك الحمد ثم صحت بزوجتي فقالت ابو علي فقلت
الساعة صوت اباعلي اسرجي فاسرجت فقلت
جيئيني بمقراض فجاءت به فقصصت شاربا كان
لي علي زي الجند فقالت لي زوجتي ما تصنع الساعة
يعنيك رفقاوك فقلت بعد هذا لا اخدم احدا
غير عبادة ربي قال وكانت هذه الكلمة لافارقها
ياقديم

ياقديم الاحسان لك الحمد قد صارت عادته يقولها
في حشو كلامه وكان يقال انه مجاب الدعوة قال ووجدت
في بعض الكتب قال احمد ابن ابي داود ما رايت رجلا
قط اشرف علي الموت فاشغله ولا اذهله عما يريد
حتى بلغه وخلصه الله الا تمير ابن حنبل فاني
رايته بين يدي المعتصم قد بسط له النطع وانتضى
له السيف وكان رجلا وسيما جسيما فاحب المعتصم
ان يستنطقه لينظر اين منظره من مخبره فقال له
تكلم فقال اما اذ اذن امير المؤمنين فالحمد لله الذي
احسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين يا امير المؤمنين
خبر الله بك صدع الدين ولم بك شعث المسلمين
ان الذنوب تحرس الالسنة وتختم الافئدة واليم
الله لقد عظمت الجريرة وانقطعت الحجة وساء الظن
ولم يبق الا عفوك وابقاؤك ثم انشا يقول

ارى الموت بين النطع والسيف كامنا
تلاحظني من حيث ما التفت

Copyright © King Saud University